

الغرب يلعب أوراقه الأخيرة

عمار عبد الغني

قبل أن تجف دماء العناصر الأبرياء في قسم شرطة الميدان، ارتكب طيران «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، مجزرة جديدة بحق أهلنا في الرقة، ورغم بعد المسافات بين دمشق والرقة واختلاف الجهات التي ارتكبت الأعمال الإرهابية، إلا أنها أرادت التصويب على ذات المرمى، وهو تعكير المزاج السوري العام الذي بدأ مرتاحاً خلال الفترة القليلة الماضية بعد الإنجازات الكبيرة التي حققها الجيش العربي السوري على كل جبهات القتال، ووصوله إلى الضفة الشرقية للغرات، التي كانت تعدها واشنطن حتى وقت قريب أحد «الخطوط الحمراء» التي رسمتها في سورية، إضافة إلى نجاح اجتماعات «أستانا» في إنشاء «منطقة تخفيف توتر» جديدة في إدلب، ورضوخ بعض المعرقلين للحل السياسي والقبول بالمسارات التي وضعتها الدول الضامنة، روسيا وإيران وتركيا، التي تقترب كثيراً من رؤية الدولة السورية.
بعبارة أخرى هناك دول كبرى وأخرى تابعة، وجدت نفسها أنها ستخرج بي«خفي حنين» من الحرب السورية، وتريد وضع لمساتها للتذكير بأنهن لا تزال موجودة وقادرة على العرقلة ونسف كل ما تم التوصل إليه من تفاهات عبر الإيعاز لأبوات في الداخل بللممة نفسها وارتكاب مجازر في مناطق متفرقة، تزامناً مع قيام طيران «التحالف» بقصف دفة معنوية للاستمرار في الحرب.

في السياسة، ذلك يعني، وضع العصي في عجلات مساري «أستانا» و«جنيف»، والمزعم عقد جولات جديدة منهنما في الشهر الجاري وتشيرين الثاني المقبل، ويعني أيضاً ألا تكون مطمئنين لكل ما أتى به محور الحرب على سورية من تصريحات، والتي تركز على أولوية محاربة الإرهاب وترك رسم مستقبلها لما تقضي له مخرجات جولات الحوار السوري السوري، وهذا ما أنكرته مكرراً الدولة السورية والحليف الروسي، والدليل على ذلك هو الرد على الخروقات في إدلب بتوجيه ضربة قاصمة للميليشيات المسلحة وقتل أكثر من ٣٠٠ من قياداتها في ريف المحافظة، وكذلك مصرح أكثر من ٢٠٠ من مسلحي داعش بضربات روسية مؤخرًا، وفي ذلك رسالة لكل من يدعم ويمول ويسلح التنظيمات الإرهابية، بأن زمن الاعتماد على تلك التنظيمات قد ولى إلى غير رجعة، وأن محاولة إعادة الأمور إلى المربع الأول، سيرتد بعواقب وخيمة على العالم برمته في حال أبقى الغرب على استراتيجيته التي يسير عليها الآن والمثقلة بالتسويق والماطلة في الحرب الجادة على الإرهاب، وما حدث في فرنسا وأميركا خلال الأيام القليلة الماضية، من أعمال إرهابية، ما هي إلا بداية لسلسلة طويل من الاعتداءات ستنتسح خرائطها وتزداد ممويتها في حال الاستمرار في السير على حد السكين، والتعويل على سلاح الإرهاب للحصول على مكاسب سياسية.
خلاصة القول: الغرب يلعب أوراقه الأخيرة في الوقت بدل الضائع، قبل التسليم بالهزيمة والقبول بشريك من الدول الصاعدة في رسم الخريطة الجيوسياسية الجديدة للمنطقة والعالم، وما يهيننا في هذا السياق أنه رغم ما يحدث من أعمال دموية، في محاولة لتعكير أجواء الحل السياسي وعرقلة عمليات الجيش العربي السوري في ميادين القتال، فإن ذلك لن يغير في المعادلة شيئاً، فسورية بالتعاون مع الحلفاء انتصرت في معركتها، باعتراف وزير الدفاع الإسرائيلي أفغينور ليريمان الذي قال أول من أمس: إن الرئيس بشار الأسد انتصر في الحرب الدائرة في سورية، وإن دولا أوروبية وعربية كثيرة تريد الاقتراب من هذا البلد، وبالتالي بات على المهزومين أن يدفعوا ثمن عبيثتهم بأمن منطقتنا.

”

«قسد» تتخطب في الرقة.. و«التحالف» يعلق على مجازره بـ«تحقيقات» واهية

الوطن

بينما تواصل «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تخطبها داخل مدينة الرقة وتعجز عن حسم سيطرتها على المدينة تواصلت مجازر «التحالف الدولي» فيها إلا أن الأخير لا ينظر إلى هذه المجازر سوى من باب «الادعاء».

وبحسب مواقع معارضة، فإن التنظيم أعدم أحد عناصره وسط مدينة الرقة، وسط ازدياد واضح في تلك العمليات بالفترة الأخيرة، وأوضحت المواقع تفلأ عن نشاط أن التنظيم «أعدم أحد عناصره بطلق ناري، في حي الجميلي وسط مدينة الرقة لأسباب مجهولة».

الرقة المصدر إلى أن حالات الإعدام «كثرت في أحياء سيطرة التنظيم، حيث إنه يقوم بإعدام كل من يحاول الفرار خارج مناطق، في أقيية الأبنية بشكل سري ويتم دفعهم مباشرة بعد تنفيذ القصاص»، على حد قوله.

وفي السياق، تعرضت أطراف مدرسة جواد أنزور غربي المدينة، لصفص جوي من قبل طيران التحالف، واقتصر الأضرار على المايمة فقط، تزامناً مع اشتباكات عنيفة على محور حي الكهراء، بين داعش و«قوات سورية الديمقراطية- قسد» بحسب المواقع المعارضة.

في غضون ذلك قتل ٥ من مسلحي التنظيم باشتباك مع «قسد» أثناء محاولة الأول التسلل إلى مواقع الأخيرة على عدة محاور داخل المدينة.

في الأثناء ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، المعارض أن انفجارات عنيفة هزت مجدداً مناطق في مدينة الرقة، قال إنها ناجمة عن نصف من قبل طائرات التحالف الدولي، على مناطق في حي التوسعية الواقع في شمال مركز مدينة الرقة، ما تسبب في وقوع مزيد من القتلى والجرحى.

بدورهم قال ناشطون، إن مدينة الرقة تعاني منذ أشهر من نقص في المياه جراء خروج إحدى المضخات عن الخدمة ونتيجة لأضرار التي خلفها القصف المكثف على أنابيب نقل المياه خلال العمليات العسكرية المستمرة، مؤكداً أن المدنيين، أصبحوا يعتمدون على نهر الفرات وعلى الآبار المنتشرة في المدينة ومحيطها بسبب انقطاع مياه الشرب، واستشهد أول من أمس ١٨ مدنياً بينهم أربعة أطفال، وأصيب ١٥ آخرون بجروح، إثر غارة للتحالف الدولي، استهدفت آباراً للمياه أثناء تجمع السكان قريبا عند المععب البلدي في مدينة الرقة.

وتعليقاً على المجزرة، قال المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل «راين ديلون»، إنهم يجرون تقييماً مفصلاً لكل ادعاء حول احتمال وقوع خسائر بشرية. وزعم أن التحالف «بدل ويبدل كل ما بوسعه لخد من الحاق الضرر بالمدنيين وغير القتالين» وأنهم يطمقون «معايير صارمة» في عملية الاستهداف ويبدل «جسود استثنائية» لحماية المدنيين. وكان التحالف أقر في ٢٩ أيلول الماضي بمسؤوليته عن مقتل ٧٣٥ مدنياً «بشكل غير متعمد» جراء غارات شنها منذ بدء عملياته العسكرية في آب ٢٠١٤ في سورية والعراق، فيما تقدر منظمات حقوقية أن يكون العدد أكبر بكثير، والتقت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في ٢٥ أيلول الماضي منهجية التحالف في تقييمه للخسائر البشرية.

الوَطَن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س.ل لأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

ضربات جوية ترفع عدد قتلى الإرهابيين

١٠ كيلومترات تفصل الجيش عن الميادين



قوات الجيش العربي السوري تدك معاقل داعش في ريف الميادين (عن الإنترنت)

مع مجموعات إرهابية من تنظيم داعش هاجمت إحدى النقاط العسكرية في بلدة كبابج بريف دير الزور الجنوبي الغربي، ما أدى لمقتل عشرات الإرهابيين وتدمير أسلحتهم وعتادهم..»

وأشار المصدر إلى أن «سلاح الجو السوري وجه ضربات مكثفة على تصميمات ومقرات وتحركات التنظيم في قرى بقرص الفوقاني

وجديد عبيدات والبوليل ومدينة الميادين بالريف الشرقي والجنوبي الشرقي، أدت إلى مقتل عدد كبير

نفسه بحرية مفخخة، بالتزامن مع هجمات للتنظيم على مواقع للجيش، وسط استهداف متبادل بينها، فيما نفذ الطيران الحربي السوري والروسي عشرات الضربات التي طالت معاقل التنظيم

في مدينة الميادين وبلدات وقرى بقرص وسعلو والبوليل ومناطق أخرى على الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

من جانبها، نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن مصدر عسكري قوله: إن وحدات من الجيش «اشتبكت

مع مجموعات إرهابية من تنظيم داعش هاجمت إحدى النقاط العسكرية في بلدة كبابج بريف دير الزور الجنوبي الغربي، ما أدى لمقتل عشرات الإرهابيين وتدمير أسلحتهم وعتادهم..»

وأشار المصدر إلى أن «سلاح الجو السوري وجه ضربات مكثفة على تصميمات ومقرات وتحركات التنظيم في قرى بقرص الفوقاني وجديد عبيدات والبوليل ومدينة الميادين بالريف الشرقي والجنوبي الشرقي، أدت إلى مقتل عدد كبير

مزودة برشاشات ثقيلة. ولفتت الوكالة، إلى أن وحدات من الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع مجموعات من التنظيم تخللتها ضربات مكثفة على نقاط انتشار مسلحيه في قرى خشام وحطلة فوقاني خشام وحطلة والحسينية وسعلو وإصلاح الطيبة والبوليل والصالحية ومدينتي موحسن والميادين وأحياء الجبيلة وكثامات والسخنة بريف حمص الشرقي. مقتل وإصابة العديد من مسلحي التنظيم وتدمير أسلحتهم وعتادهم

طرده من مناطق شرقي حمص.. وهجمات التنظيم شرق تدمر لم تعقه الجيش يقتلع داعش من ريف حماة الشرقي

في محاولة منه للتقدم بمحيط الحقل وتمكن داعش خلال تلك المواجهات من السيطرة على عدة نقاط بمحيط الحقل وأخرى على الطريق الواصل بين الهيل والسخنة بريف حمص الشرقي. فقد تصدت إلى مدينة السخنة،

الثالثة بعد شن التنظيم هجوماً على نقاط الجيش بالمنطقة ولم يسجل أي خرق للتنظيم، في حين شهدت خطوط التماس والمواجهة على اتجاه حقل الهيل اللطفي اشتباكات عنيفة مع التنظيم بعد شنه سلسلة هجمات عنيفة

خلالها أعداد من مسلحيه قتلى ومصابين، لافتاً إلى الجيش مازال يحكم الطوق على الدواعش داخل مدينة القريتين.

وبينّ، أن وحدات أخرى من الجيش والوحدات الحليفة والريفية اشتبكت مع داعش شرقي المحطة

وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الريفية بسطت سيطرتها على عدة نقاط في تلال المحسة وفتحة المحسة وجبل جبيل جنوب مدينة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي بعد معارك عنيفة مع داعش سقط

وجبل عاد وجبال جبيل وسد القريتين قرب السخنة..

وأشار المصدر الميداني إلى أن الطيران الحربي كفف من طلعاته الجوية على مناطق سيطرة داعش وعلى طول خطوط المواجهات بريفني حمص الشرقي والجنوبي الشرقي واستهدف مواقعهم ومعاقلهم ونقاط انتشار وتحصن مسلحيه على اتجاه جبال المحسة ومحيط حقل الهيل والمحطة الثالثة ومحيط السخنة والطريق الواصل ما بين حقل الهيل والسخنة ما أسفر عن تدمير جميع تلك الأهداف بشكل كامل وإيقاع العشرات من الدواعش بين قتيل وجريح بعضهم من جنسيات غير سورية إضافة لتدمير عدد من وسائظهم النارية وعرباتهم وعتاداً حربياً. وفي شرق العاصمة، أكدت مصادر أهلية، أن ميليشيا «جيش الإسلام» استهدفت عدة نقاط للجيش على جبهة حوش الضواهرة في خرق جديد لاتفاق «تخفيف التوتر» في المنطقة ما أدى لاندلاع اشتباكات في المنطقة.

المقابل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن القتال استمر بين الجيش وميليشيا «جيش الإسلام» لليوم الخامس على التوالي، في حوش الضواهرة.

وأوضحت أنه في حال سيطر الجيش على القرية سيكون خط المواجهة الجديد هو بلدة الشيفونية التي تعد من البلدات الأهم لنهجين الإسلام، إضافة إلى أن السيطرة على حوش الضواهرة ستسمح لقوات الجيش العربي السوري بكشف مساحات واسعة من بلدة أوتايا، وفي حال التقدم نحو أوتايا سوف تستكمل قوات الجيش العربي السوري

وقال مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي الكسندر بورتنيكوف، أمس: إن التنظيمات الإرهابية الدولية وفي مقدمتها داعش تتعرض لخسائر كبيرة في كل من سورية والعراق وتعد لإقامة شبكة إرهابية عالمية جديدة، وذلك خلال افتتاح اجتماع دولي لرؤساء الأجهزة الأمنية والخاصة وكالات تنفيذ القانون الشركاء لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي في مدينة كراستودار الروسية.

وأشار بورتنيكوف في هذا الاجتماع الذي يحضره ١١٦ وفداً من ٧٤ دولة و٤ منظمات دولية إلى انخفاض حاد في القاعدة الاقتصادية للتنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط والتي كانت تسمح بتمويل ليس فقط المجموعات المسلحة الكبيرة في هذه المنطقة ولكن أيضاً أنصارها في الخارج.

أكدت مقتل ١٢ قيادياً و٥٠ مسلحاً بينهم نائبه.. و«النصرة» رفضت التعليق



مقاتلة روسية ترمي قنبلة باتجاه أحد معاقل الإرهابيين في سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

وقد تولى منذ أيام الجولاني منصب قائدها العام بعد استقالة سلفه أبو جابر الشيخ.

وبأت «تحرير الشام» تسيطر على أجزاء واسعة من محافظة إدلب، بعد طردها لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» من العديد من المناطق التي كانت تسيطر عليها. وأفادت مصادر إعلامية بأن خبر إصابة الجولاني انتشر في مدينة سراقب بريف إدلب التي أسعف إليها قبل نقله إلى مكان مجهول. وذكرت المصادر أنه جرى منع طاقم المستشفى الذي نقل إليه الجولاني من الخروج منه لساعات وقطعت عنه جميع وسائل الاتصال.

وتشارك روسيا منذ أيلول عام ٢٠١٥ بالحرب على الإرهاب بناء على طلب من سورية وتمكنت خلال هذه الفترة إلى القضاء على مئات الإرهابيين إضافة إلى نعم الجيش العربي السوري في عملياته والسيطرة على المزيد من القرى والبلدات واجتثاث الإرهاب منها.

ورفضت «تحرير الشام» التعليق على إصابة الجولاني، بإغارات جوية روسية استهدفت اجتماعاً له مع قياديين، بحسب مصادر إعلامية معارضة.

ونقلت المصادر عن مدير العلاقات الإعلامية في «تحرير الشام»، المدعو عماد الدين مجاهد: «ليس لدينا تعليق على هذا الموضوع حالياً».

وكانت وزارة الدفاع الروسية قالت، في

الوطن – وكالات

أعلنت روسيا أمس أن زعيم «جبهة النصرة» الإرهابية أبو محمد الجولاني في «حال حرجة» إثر إصابته في غارة روسية أسفرت عن مقتل ١٢ قيادياً وعشرات المسلحين من الجبهة التي تتخذ من «هيتة تحرير الشام» حالياً واجهة لها.

وأوضح بيان صدر أمس عن المتحدث باسم الوزارة اللواء إيغور كوناشينكوف، أن المخابرات العسكرية الروسية كشفت في الثلاثة عن مكان وقت انفعاد اجتماع لقادة «جبهة النصرة» بحضور الجولاني. وأضاف البيان: إن مقاتلتين من طراز «سو ٢٤» و«سو ٣٥» استهدفتا الاجتماع، ما أسفر عن القضاء على ١٢ قيادياً لـ«النصرة» و٥٠ مسلحاً من حرسهم، وإصابة أكثر من ١٠ متطرفين بجروح بليغة ومتوسطة الخطورة، بينهم الجولاني.

ونكر كوناشينكوف، أن زعيم «النصرة» أصيب بجروح خطيرة جراء الشظايا وفقد عدة مصادر مستقلة بأنه في حالة صحية حرجة.

واختتم البيان بالقول: إن وزارة الدفاع الروسية، ستستمر في إجراء عمليات خاصة بغية تصفية الإرهابيين المتورطين في هجمات على العسكريين الروس في سورية. و«هيتة تحرير الشام» هي عبارة عن تحالف يضم عدة تنظيمات إرهابية أبرزها النصرة،

وآليات مزودة برشاشات متنوعة، بالمقابل، ووفقاً لما ذكرت «سانا»، أطلق مسلحو التنظيم صباح أمس، عدة قذائف صاروخية على حي الفيلات السكني بمدينة دير الزور، سقطت إحداها على أحد المنازل، ما تسبب باستشهاد امرأة وإصابة زوجها وأولادها الثلاثة بجروح متفاوتة الخطورة، وأضرار مادية.

من جهة ثانية، لا تزال «قسد» تزاحم قوات الجيش العربي السوري للسيطرة على مناطق في دير الزور في إطار عملياتها المسماة «عاصفة الجزيرة»، لا تزال مستمرة في يومها ال٢٥ على التوالي وسط اشتباكات قوية يخوضها مقاتلوها مع داعش.

وقالت: إن مقاتليها تمكنوا في محور الجزرات من السيطرة على قرى الهرموشية الكبيرة، الهرموشية الصغيرة، تل كسرى، تل أبو فهد، وأنهم قتلوا ٢٠ داعشياً، فيما تستمر عملية تنظيف تلك القرى من الأنغام والمتفجرات التي زرعتها مسلحو داعش في المنطقة.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أعلنت «قسد» في بيان أن مقاتليها تقدموا ليلة الثلاثاء مسافة ٢ كم، مع مسلحيه، على حين زعمت السيطرة على ١٠ مزارع، وقتلوا ٥ دواعش، واستولوا على أسلحة.

■ حلب – الجميلية – مقال صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥-٢٢٧٧٢٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥-٢٢٧٧٢٦

■ حمص – بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢٤٥٠٢١-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٠٢١-٢٤٥٠٢١

■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨-٣٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٣٣١٢١٨-٣٣١٢١٨

■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٠٤٣ فاكس: ٣٣٧٤٥٥-٠٤٣

المكتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٢٠٠-٣٠٦٥-٠١١

■ فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠-٠١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

عن على الوطن

الوَطَن

www.alwatan.sy